

تفسير سورة الشعرا ١٩١-٦٧١ | يوم ٤٤١/٧/٢ | للشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا الدرس المبارك وفي هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو اليوم الثاني - 00:00:00

من شهر رجب المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يستعملنا واياكم في طاعته وان يبلغنا هذا الشهر الكريم. نسأل الله ان يبلغنا هذا - 00:00:20

وان يعيننا على صيامه وعلى قيامه. امين يا كريم. السورة التي بين ايدينا تناولناها في لقاءات ماضية والحقيقة من تعد من اهم السور التي تتعلق بالقصة القرآنية والقصص القرآني التي قصة تحبي - 00:00:40

قلوب حقيقة تحرك القلوب وتحبي القلوب تسمع هذه القصص التي الله سبحانه وتعالى يعني اقام عليه الحجة الرسل وسبحان الله العظيم امم واقوام لما لم يعتنوا بالله عز وجل ولم - 00:01:00

يعرف حق الله سبحانه وتعالى لم يأبه الله بهم واهلكهم عن اخرهم. كم من اعطاهم الله من القوة؟ لو في سورة الفجر الله سبحانه وتعالى ذكر ثلاث امم في سورة الفجر اهلکهم الله واعطاهم القوة في اسماعهم وابصارهم - 00:01:20

وقوة في ابدانهم وعقلهم. يقول سبحانه وتعالى الم ترى كيف فعل ربك بعادر؟ ثم قال التي لم يخلق مثلها في البلاد. هذه عاد اعطتها الله القوة في الخلقة. من اشد منا قوة وزادكم في الخلق بسطة. ثم قال - 00:01:40

وثمود الذين جابوا اي قطعوا الصخر باللاد. كيف قطعواها؟ ما عندهم الات مثل الان. ومع ذلك شقوا الجبال وقطع حفروا هذه حفروا هذا الخنادق في هذه الجبال واعطاهم الله القوة - 00:02:00

الذى الله عز وجل اعطاه القوة الذي قال اليه ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ فاجرى الله الانهار من فوقه. فالله الا يأبه بمثل هؤلاء الذين لا يعرفون حق الله. ولا يعرفون لماذا خلقوا. ولذلك سورة الشعرا حكت لنا سبع - 00:02:20

سبعين امم من الامم الماضية قوم فرعون وارسل الله اليهم موسى عليه السلام واغلق الله فرعون في الماء وبعد ذكر الله قصة ابراهيم كيف انجاه من النار؟ وبعدها جاءت قصة بعد ابراهيم - 00:02:40

اتى الله عز وجل بقصة نوح عليه السلام ونوح مع قومه اغرق الله قومه بالماء بالطوفان ثم ذكر الله سبحانه وتعالى صوت عاد ونبيهم هود عليه السلام وان الله اهلکهم بالرياح. ريحها صرضا عاتية ثم قوم ثمود - 00:03:00

ونبيهم صالح عليه السلام. واهلكهم الله سبحانه وتعالى بالصيحة مزقت قلوبهم. ثم الله علينا قصة لوط عليه السلام ومع قومه وان الله نجاه من قومه واهلك قومه امطر عليهم حجارة - 00:03:20

من طين حجارة من السماء مسومة. كل واحد عليه علامه كل حجر عليه علامه لصاحبها. يتوجه على صاحبه واهله هو يحرقه ثم يعني قلب عليهم ديارهم وجعل عاليها سافلها ثم اتبعهم بالحجارة حتى الذين - 00:03:40

الاسفار اصابتهم الحجارة فماتوا. فاهلكهم الله سبع قرى. لم يأبه الله بهم لما لم يعرفوا حق الله. فدمرحم تمديرا. الان معنا القصة

الاخيرة القصة السابعة قصة شعيب عليه السلام ومع قومه وشعيب اه سماه اهل التفسير خطيب. جاء في حديث ان خطيب الانبياء -

00:04:00

شعيب اعطاه الله من القوة والبلاغة واقامة الحجة على قومه باقوى الاساليب. خطيب خطيب خطيب الانبياء سمي بخطيب الانبياء. ارسله الله سبحانه وتعالى الى مدين وهم اصحاب الايكة والايكة - 00:04:26

هي الشجرة الكبيرة الضخمة او الاشجار الاشجار فكانوا اهل يعني زروع واسجار اهل مكابيل وموازين وبيع وشراء وتجارة هم اهل مدين ومدين معروفة هي تقع في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. قرية من فلسطين على حدود خليج - 00:04:45

العقبة وهي الان داخل حدود المملكة وتسمى الان باسمها الجديد مدينة البدع هذه هي الايكة. فكانت في الشمال يعني فوق مداين صالح. في اقصى الشمال الغربي. كانوا مثل ما ذكرنا اصحاب مكابيل وموازين وتجارات وكانوا يقطعون السبيل - 00:05:15

وكانوا يصدون الناس عن عن طاعة الله وكانوا يشركون بالله ويعبدون الاصنام. فارسل الله سبحانه وتعالى اليهم اخاهم شعيبا فدعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. والى ان يوفوا الكيل - 00:05:42

والا يطغفوا وان يزنوا بالقسطاس المستقيم وان يتقووا قطع السبيل ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله. من امن بتبعونها عوجا وذكرهم بالله وخوفهم العذاب - 00:06:02

الاليم ولكنهم عاندوا ولم يقبلوا ولم يقبلوا دعوته. بل قالوا فيه لنخرجنك وفي اية اخرى قال لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك. فهددهوه شعيبا والذين معه بالخارج قالوا او لتعودن في ملتنا. فهددهوه بالخارج من قريته. وقالوا لولا ارهتك لرجمتك. فهددهوه بالرجم - 00:06:22

بالخارج. فصبر وتحمل ودعا وبلغ رسالة ربه. حتى هددتهم وخوفهم بالعذاب ولكنهم لم يأبهوا بذلك. لما رأى انهم سينزل بهم العذاب وكانوا يستهزؤون ويسيرون منه. خرج هو من معه من المؤمنين. وتركوا بلادهم - 00:06:52

ثم نزل العذاب بقومه فاهالكهم الله كما قال الله سبحانه وتعالى هنا. في ايات اخرى قال فاخذتهم الرجفة وفي ايات قال فاخذتهم الصيحة وهنا قال سبحانه وتعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة - 00:07:18

طيب سيتضح لنا ما عذاب يوم ظله. الان نأخذ الایات اية الاية. قال الله سبحانه وتعالى في الآية السادسة والسبعين بعد المئة مئة وستة وسبعين الذين يتبعوننا على المصحف يعني الآية ستة وسبعين من سورة الشعراة ستة وسبعين ومئة. قال الله سبحانه وتعالى كذب - 00:07:33

اصحاب الايكة المرسلين. شف الایات التي قبلها كلها يقول الله فيها ماذا؟ كذبت كذبت حاول ان كذبت كل الایات قبل كذبت قوم نوح كذبت قوم لوط كذبت ثمود. هنا قال كذب ما قال كذبت. ما في لماذا؟ قال لان قوم كلمة القوم يجوز فيها التذكير - 00:07:59

يعني اما اصحاب فهي مذكر. مذكر صرف. ما يجوز ان تقول كذبت اصحاب. وانما يقول كذب اصحاب ولذلك حذفت تا عنها لان اصحاب مذكر صريح هذه هذه لفتة جميلة قال اصحاب - 00:08:25

والايكة عرفنا الشجرة الكبيرة الضخمة. فاذا الشجرة التف حولها اشجار كثيرة يسمونها الايكة. الايكة. وهم اهل مدين. هم اهل مدين كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى والى مدين - 00:08:45

اخاهم شعيب اخاهم شعيب وهم اهل مدين. قال كذب اصحاب الايكة المرسلين. الله ارسل اليهم مرسلين لا ارسل اليهم رسول واحدا. نقول ارسل الله اليهم رسول واحد وهو شعيب. لكن الذي يكذب بالرسول يكذب بالرسل كلهم. فمن لم يؤمن - 00:09:05

الرسول فكأنما كفر بالرسل جميعا. ولذلك لان طريقتهم واحدة ودعوتهم واحدة. فمن يكذب بنبي واحد رسول وكأنه كذب بجميع الرسل لان الذي ارسلهم هو الله عز وجل. فتكذبوا لواحد تكذب الجميع. ولذلك - 00:09:25

الله عز وجل كذب اصحاب الايكة المرسلين. قال اذ قال لهم شعيب شف في الایات السابقة القصص كلها يقول الله سبحانه وتعالى اذ قال لهم اخوه في نوح قال اذ قال لهم اخوه نوح - 00:09:45

وفي عاد قال اخوه هود وفي صالح قال اخوه. ولوط اخوه. هنا ما قال اخوه. ليش؟ قال لانه لما الى الايكة وهي شجرة كانوا

يعبدونها ويعظموها. الله عز وجل لم يقل اخاهم - 00:10:05

احتراماً لانهم نسبوا الى عبادة يعني الة من دون الله. فلا يتناصب ان يقول لهم اخاهم او اخوه ولذلك حذفها قال اذ قال لهم شعيب على طول طيب اذ قال لهم شعيب الا تتقون - 00:10:25

يعني الا تخافون الله؟ وتخافون عقوبته؟ وما يحل بكم؟ اتقوا الله عز وجل. اتقوا الله واشكروه على نعمه على نعمه التي انعم الله بكم بها عليكم انعم الله عليكم بنعم عظيمة خافوا الله خافوا عقوبة اعبدوا الله الله لم - 00:10:46

يخلقكم عبشاً ولم يخلقكم للدنيا ولا للأكل والشرب الشرب كالبهائم. وانما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون بدون فخوفهم وهددهم وبين ان هذه المعاصي ستكون وبالاً عليهم الا تتقون الله وتتقون - 00:11:06

الشرك والكفر والمعاصي وايذاء الناس الا تتقون الله ثم قال اني امي رسول امين يعني انا جئتكم ادعوكم لان الله ارسلني. جئتكم انصحكم واذكركم بان الله سبحانه هو الذي كلف - 00:11:26

بالرسالة اني لكم رسول امين. قال فاتقوا الله وشف قال رسول وامين. يعني مرسلاً من عند الله لم اتي من نفسي واميin على الوحي بان الله يعني كلفني هذه الرسالة ان اؤديها على وجهها الاكمل. وحفظ على - 00:11:46

هذه الرسالة وعلى هذا الوحي الذي اوحاه الله الي اني لكم رسول امين فاتقوا الله خوفوا الله وخوفوا عقابه اتقوا الله الله سبحانه وتعالى وخفوا الله عز وجل واطيعوني لاني رسول اطلب هدايتكم واطلب - 00:12:06

واطلب ان تكونوا على خير وعلى صلاح وعلى تقوى من الله وقرب من الله اطيعوني وانا رسول وانا امين الوحي فاتقوا الله واطيعوني. ثم اني انا على دعوتي هذه ونصحني لكم في الليل والنهر. وتوجيهي - 00:12:26

لكم لا اطلب منكم اجر. ولا اسألكم اجر على عملي. وما اسألتك عليه من اجر. اجري على الله. على رب العالمين هو الذي يجازيني انا املي اما انت فلا اطلب منكم اجر ولا شيء. الا اني انا اصلح لكم. ثم بدأ يدخل معهم في بعض - 00:12:46

القضايا التي هم يفعلونها من الاشياء التي انكرها عليهم. وهي من الامور التي حرمتها الله فقال وهي من اشهر ما انتشر عندهم من هذه الاشياء اشهر هذه الامور قال عز وجل - 00:13:07

خوف كيلا قال شعيب لهم اوفوا الكيل خوفوا الكيل لا تنقصونه. اعطوا الناس حقهم في الكيد الكيل والميزان او في الكيل ولا تكون من المخربين وفي اية اخرى قال اوفوا الكيل والميزان. ما الفرق بين الكيل والميزان؟ نقول الكيل ما يکال بالصاع. والميزان معروف - 00:13:26

ما يوضع في الميزان. وهناك اشياء لا تکالب الصاع وانما توضع في الموازين فانت لا تکيد الذهب والفضة بالصاع. الذهب والفضة يوضع على الموازين الذي يکال مثل القمح والشعير والارز والطحين. هذى توضع والملح. هذى توضع في المكابيل. وهناك اشياء - 00:13:55

تصلح لها المكابيل. المكابيل يعني الصاع ونحوه. والموازين ما توضع على الموازين. مثل الذهب والفضة ومثل القطن الاشياء التي ما تدخل في الكي ولا في الصاع. قال او كاينة يعني اعطوا الناس اتموا الكيل للناس لا تنقصوه اذا جاء يشتري منكم انقصته - 00:14:21

فاتقوا الله. اعطوا الناس حقوقهم. وزعوا بالميزان العدل المستقيم. زعوا بالميزان العدل المستقيم. اذا جئتم بالموازين ووضعوا موازين دقيقة لتكون الموازين دقيقة. واذا اجيتكم بالمكابيل ايضاً اعطوا الناس حقوقهم ولا تنقصوها. تنقص الكيل - 00:14:50

وتغش وتطفف لا تكون من المطاففين ولا تنقلاً تبخس الناس يعني تنقص الناس اشياءهم حقوقهم ولا تعثروا في الارض مفسدين. لأن عملكم هذا فساد في الارض ولا يجوز ولا تعثروا اي تفسدوا في الارض على وجه الافساد يعني تكثر الفساد في الارض لأن - 00:15:10

بعنوا في الارض مفسدين معناه العنوا هو كثرة الفساد في الارض بالشرك والكفر والعصيان والقتل والسلب والنهب وتخويف الناس وقطع الطريق وارتكاب المعااصي وبخس الناس حقوقهم. كل هذه من من الافساد في الارض - 00:15:34

من الافساد في الآفاق نصهم وحاورهم وناقشهم قال انتوا الله الذي خلقكم. خوفوا من ربكم. خوفوا ربكم الذي خلقكم وخلق الجبلة الاولين يعني الامم الماضية. كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:15:56 وخلق الذين من قبلكم اخذروا عقوبة الله. وانتوا الله الذي خلقكم واجدكم للعدم. كنتم غير موجودين قبل سنين طولية ما انت موجودين. فاجدكم وخلقكم وانشأكم عن امم ماضية وخلق الامم الماضية الجبلة كلها الجبلة يعني الامم المتقدمة الماضية -

00:16:22

خلقكم الجبلة الاولين. ماذا كان ردهم؟ هل تقبلوا دعوته؟ هل فرحوا به هل استبشروا وقالوا جزاك الله خير انت الذي نصحتنا وانت اللي ذكرتنا وانت الذي لا كان ردهم رد قاسي - 00:16:46

كان ردهم ردا قاسيا. وكان ردهم سخرية واستهزة وكفر وعناد وعدم قبول الحق قالوا اي قوم شعيب اصحاب الايكة قالوا انما انت من المسحريين. يا شعيب نحن نرى نراك انك قد اصابك السحر - 00:17:04

وانتم الان مصاب بالسحر تهذى وتتكلم. لا تدري ماذا تقول. عقلك قد ذهب. ما عندك انت شبه المجنون. انت مصاب بالسحر. ما قبل منك وهو اعقلهم وارزنهם واحسنهم خلقا وخلقها وكلاما ومع ذلك يصفونه بالصفات السيئة مرت معنى - 00:17:28

هذه الاية في قوم في قوم صالح لما قال قوم صالح قالوا انما انت من المسحريين وقلن معنى المسحريين الذين اصيبوا وبالسحر تلبس تلبسو بالسحر هذا قول وقول اخر المسحريين الذين اصيبوا بمرض عند الرئة في في الحنجرة - 00:17:59

السحر سحري ونحري. سحر النحر في اعلى النحر اعلى الحلق قريب من الرأس هذا يسمى النحر. ما تحته السحر ولذلك عائشة رضي الله عنها تقول مات صلى الله عليه وسلم ورأسه على سحري ونحري. قالوا انما انت مسحري اي - 00:18:23

اب بمرض هذا الذي يسمى مرض السحر الذي يأتيك في سحر في الرئة فانت تهذى من شدة هذا المرض اثر عليك فبدأت يعني ذهب عقلك غاب عنك عقلك وبدأت تأتيها باشياء ما حد يقبلها. ولذلك اتهموه ووصفوه بهذا الوصف السيء وهو - 00:18:47

ثم زادوا قالوا وما انت الا بشر انت واحد مثلنا بشر كيف تقول ان انا رسول وان الله ارسلني وان الله وانينبي من عند الله والله نبأني وجاءني وجاءني - 00:19:07

انت بشر مثل ليس اختارك الله من بيننا؟ ولماذا تدعى انك انت الذي جتك الرسالة وحدك لا تأتي الا لانت؟ من انت حتى تأنيك الرسالة انت بشر مثلنا. وهذه يعني سنة من قبل. من الامم الماضية. كما قال الله عز وجل قال ابشر اليهود - 00:19:21

وفي قوم صالح يقولون ابشرنا منا واحدا نتبعه؟ وهم يدعون ان ان الرسول لا يكون بشر. يكوننبي يكون ملكا يكون كذا. ولا يدرؤن المساكين ظففاء العقول. ان البشر هو الانسب - 00:19:41

الدعوة لو جاءهم ملك بصورته ما تقبلوا منه. فالا نشأ ان اه يعني الانسب ان يرسل اليهم بشر منهم يعرفون صفاتيه ويعرفون اخلاقه حتى يتقبلوا منه. ولذلك قالوا هنا ما انت الا بشر مثلنا. ثم زادوا. وان ظنك - 00:20:01

لمن الكاذبين يعني انت من جملة الكاذبين لست صادقا في دعوتك. وانت لا تصدقك ولا تقبل منك لانك كاذب. كاذب تدعى الرسالة وتدعوا النبوة وتدعى انك مرسل من عند الله وكل هذه دعاوى كاذبة تدعى وتكذب على الله فانت كاذب - 00:20:23

ظننك لمن الكاذبين. شف كيف الرد القاسي. وكيف السخرية والاستهزاء؟ وعدم قبول الحق. انت من المسحريين انت بشر انت كاذب ثم بعد ذلك يستهزئون ويسيرون ويستعجلون العذاب. ويقولون فاسقط علينا - 00:20:45

كسفا اي قطعا من السماء. قطع العذاب الذي انت تهددنا به. متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قال فاسقط علينا كسفا من السماء. ان كنت من الصادقين ان كنت صادقا تدعى انك يأتيك الوحي وانك رسول وانك - 00:21:05

نبي اين العذاب اسقط علينا شف كيف كما قال اهل مكة ماذا قالوا؟ قال اهل مكة للرسول قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - 00:21:27

او ائتنا بعذاب اليم. يقول انزل علينا يا محمد حجارة من السماء. شف كيف الاستعجال وعدم يعني والاستهزاء والسخرية. فقال الله بعدها قال لهم ردا عليهم قال رب اعلم بما تعملون - 00:21:39

الاعمال اللي تعاملونها من الفساد في الارض. بخس الناس ونقص المكابين والموازين والافساد والشرك والكفر والمعاصي الله اعلم باعمالكم وسيجازيكم عليها. وهذه الاعمال تستوجب العقاب من الله عليكم تنزل بكم العقوبات. فالله اعلم بما تعاملون. انا لا املك شيئاً اكثراً من كذا. انا مبلغ رسالة ربى. واما الذي - [00:21:57](#)

تأتي بالعذاب هو الله. فانت انا ما استطيع ان اتي بالعذاب لما تقوم تقول لما تقولون لي فاسقط علينا كسفنا انا ما اسقط عليكم اذا الذي يأتي بالعذاب هو الله سبحانه وتعالى. فكذبوا واستمروا في تكذيبهم وعنادهم - [00:22:27](#)

قال الله عز وجل فاخذهم عذاب يوم الظلة عذاب يوم الظلة ما هو؟ انهم هم اصحابهم حرب شديد حر حر شديد وما استطاعوا ان يجلسوا في بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فاذا الشمس حارة. فارسل الله لهم ظله من السماء سحابة - [00:22:46](#)
سحابة تحتها يعني شيء من البراد والهواء البارد. فبدأوا يجتمعون كلهم. وخرجوا من بيوتهم واجتمعوا كلهم تحت هذه السحابة عظيمة ولم يعلموا ان هذه السحابة عذاب شديد من الله - [00:23:09](#)

فلما اجتمعوا عن اخرهم كلهم تحت هذه السحابة انزل الله عليهم يعني لما استظلوا تحت هذه السحابة العظيمة ووجدوا بردها ونسيمها وفرحوا بها نزلت عليهم بهب من النار. فاحرقتهم جميعاً - [00:23:27](#)

فهلكوا عن اخرهم ولم يبق منهم احد. هذا معنى قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة. قال الله انه كان اي هذا العذاب انه كان عذاب يوم عذاب يوم عظيم. هذا العذاب كان عذاب يوم عظيم. قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة السوء في خاتمة - [00:23:52](#)
القصة ان في ذلك لايته. ان في ذلك لايته. وما ما كان اكثراً مؤمنين. اي في هذا العقاب وفي هذه الرسالة التي ارسلها الله على لسان شعيب ولم يقبلوها وعانياً وکفروا واستمروا على كفرهم - [00:24:12](#)

حتى جاءهم العذاب هذا فيه عبرة وفيه اية لاهل مكة المعاندين للرسول واية لمن جاء بعدهم الى قيام الساعة ان يعتبروا بان الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون وانه يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وانه قادر على - [00:24:32](#)

ان يأخذهم اخذ عزيز مقتدر. ان في ذلك لايته. وما كان اكثراً مؤمنين متعظين بالمواعظ ولم يقبلوا هذه الموعظ قال الله عز وجل وان ربك سبحانه وتعالى لهو العزيز ذو القوة والانتقام ينتقم من اعدائه وينزل بهم العقوبات - [00:24:52](#)

وهو الرحيم سبحانه وتعالى بعباده حيث انجى شعيباً والذين امنوا معه وسلمهم من هذا العذاب وانزل العقوبة بقومه المعاندين طيب بعد ذلك تنتهي القصص وينتهي الكلام في قصص الشعرا القصص السبع ثم بعد ذلك يأتي الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولأهل مكة ولمن جاء بعد الرسول - [00:25:12](#)

ان هذا القرآن تنزيل من رب العالمين. وانه نزله الله سبحانه وتعالى. ولم يكن افكاً او افتراءً اتي به محمد صلى الله عليه وسلم بل هو قرآن منزل من عند الله. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء - [00:25:42](#)

باذن الله يعني نكمل هذه السورة فيما فيها من ايات بقية السورة باذن الله اسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته. وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. والله اعلم - [00:26:02](#)